

كيف يتم نضال العمال اليهود اليوم في إسرائيل :

١ - **نضالات العمال : أشكالها وأهدافها :** على الرغم من الايديولوجية التي ما زالت تؤمن تماسك المجتمع الإسرائيلي في ظل هيمنة الصهيونية ، قام العمال اليهود بانتفاضات عديدة ضد الاستغلال والقهر الذين يتعرضون له . يدل على ذلك سلسلة الاضرابات المهمة التي حصلت على امتداد عامي ١٩٦٥ - ٦٦ . في هذه الفترة بلغت التناقضات الطبقيّة ذروتها نتيجة الازمة التي كان يعانيها النظام الرأسمالي الصهيوني ، اذ تدنت المساعدات الخارجية* . فكون هذه المساعدات تشكل كدعامة هامة تستند إليها دولة اسرائيل وقعت بأزمة اقتصادية فارتفعت الاسعار وطالت البطالة ٩٠ ألف عامل . في هذه الفترة بلغ مجموع المضرين ٩٠ ألفا عام ١٩٦٥ بينما كان ٤٨ ألفا عام ١٩٦٤ . أن عوارض التفكك هذه التي بدأت تظهر في المجتمع الإسرائيلي ما لبثت حرب حزيران ٦٧ أن أضعفتها . لقد أعيد تماسك مختلف الطبقات « لصد الخطر الخارجي » ! فلم تشمل الاضرابات عام ١٩٦٨ الا ٤٢ ألفا . والجدير بالملاحظة هو ان ما حصل الان كان قد حصل في السنوات السابقة لحرب السويس عام ٥٦ وفي السنوات التي تلتها . يبين الجدول التالي تطور عدد الاضرابات في الفترة الممتدة بين ١٩٤٩ و ١٩٦٩ :

السنة	عدد الاضرابات	عدد المضرين (بالالوف)	عدد ايام الاضراب (بالالوف)
١٩٤٩	٥٣	٥	٥٧
١٩٥٠	٧٢	٩	٥٥
١٩٥١	٧٦	١٠	١١٤
١٩٥٢	٩٤	١٤	٥٨
١٩٥٣	٨٤	٩	٣٥
١٩٥٤	٨٢	١٢	٧٢
١٩٥٥	٨٧	١٠	٥٤
١٩٥٦	٧٤	١١	١١٣
١٩٥٧	٥٩	٤	١١٦
١٩٥٨	٤٨	٦	٨٨
١٩٥٩	٥١	٦	٣١
١٩٦٠	١٣٥	١٤	٤٩
١٩٦١	١٢٨	٢٧	١٤١
١٩٦٢	١٤٦	٣٨	٢٤٣
١٩٦٣	١٢٧	٨٧	١٢٩
١٩٦٤	١٣٨	٤٨	١٠٢
١٩٦٥	٢٨٨	٩٠	٢٠٨
١٩٦٦	٢٨٢	٨٧	١٥٦
١٩٦٧	١٤٢	٢٥	٥٨
١٩٦٨	١٠١	(١)٤٢٤١	(١)٧١٤٢
١٩٦٩	١١٤	(١)٤٤٤٥	١٠٢

المصدر :

Annuaire Statistiques, 1965 and 1967, Bank of Israel Annual Report, 1967.

(1) Israel Economist, May 1970, p. 117.

* من ٢٤١ مليون دولار عام ٦٥ أصبحت ٢٩٢ مليون دولار عام ٦٦ .